حكايات بطولية للأطفال (٧)

# صائم في سجن عكا

## فرحان السعدي

إليه في ملكوت السموات والارض، هو الذي يعز ويذل.
إليه جل جلاله، ضارعة ان يرفع الذل والكرب عن هذه الامة فيعيد اليها العزة والكرامة.

إليه، عل راية الجهاد وشعلة النضال لا تسقط ولا تنطفىء باذنه تعالى أبدا.

المؤلفة:
روضة الفرخ الهدهد

الاحد ٢٨-١١-١٩٣٧ - ٢٥ رمضان ١٣٥٦ - السنة ٢١

Sunday 28-11-1937 Vol. XXI No. 231-3697 العدد ٣٦٩٧-٢٣١

# فلسطين

"FALASTIN" DAILY PAPER FOUNDED 1911

رئيس التحرير وصاحبها : عيسى داود العيسى

مدير الادارة : داود بندلي العيسى

دار (فلسطين) عمارة يوسف حداد شارع ... امام البنك العثماني

العنوان التلغرافي : (فلسطين) تلفون ٩٠٤ و ١٥٠٠

## تنفيذ حكم الاعدام في الشيخ السعدي

### نقل الجثمان ووصية الفقيد – الاضراب والمظاهرات في نابلس والخليل

### تبادل النار بين الجمهور ودورية بوليس – اغلاق مدرسة اميرية – عصابة مسلحة

## عربي اخر امام المحكمة العسكرية بحيفا

### احتشاد الجماهير امس في حيفا لشهود محاكمة عبد الله نهار

### اقوال رئيس المحكمة وممثل النيابة ووكلاء الدفاع والشهود والحكم بتبرئة المتهم

## نورس تستقبل جثمان ابنها باكية

### مندوب (فلسطين) الخاص يرافق الجثمان ويصف حفلة الدفن ووجوم الناس

### الكلمات الاخيرة للشيخ الفقيد وترجمة موجزة عن تاريخ حياته – جنازة صامتة

## الاضراب في دمشق وبغداد وبيروت

### احتجاجا على حادث فلسطين امس – مظاهرات الطلاب في العاصمتين

### رئيس الوزارة العراقية ووزير المعارف يخطبان الطلاب ويجددان العهد

## اطلاق الرصاص على مستعمرة يهودية

## انفجار قنبلتين في القدس واصابات

## اطلاق النار على باص يهودي

## جريدة فلسطين

تصدر غداً بمناسبة الاحوال الحاضرة

صورة لجريدة «فلسطين» الصادرة في يافا بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني ١٩٣٧

بسم الله الرحمن الرحيم

## (١)

على صهوةِ[١] جوادٍ أبيض أصيلٍ ، انطلقَ محمد من قريةِ (المزار[٢]) نحوَ الجبالِ ، انطلقَ مسرعاً لا يتوقفُ لحظةً واحدةً . . لا وقتَ للأكلِ أو الشربِ أو الراحةِ . . فيجبُ أن يصلَ إلى قصرِ الوالي التركي حالاً . . يجبُ أن يصلَ فالأمرُ لا يحتملُ التأخيرَ لحظةً واحدةً . وصلَ محمد الى ساحةِ القصرِ ، واندفعَ يتجاوزُ الحرسَ ، وتابعَ سيرَهُ دون أن يترجّلَ[٣] عن حصانِهِ

---

١) صهوة : ظهر الحصان

٢) المزار : قرية من قرى قضاء جنين ، تقوم على جبل شاهق ما بين التقاء مرج ابن عامر بغور بيسان . . وتطل شمالاً على مدينة الناصرة وجنوبا على سلسلة الجبال الممتدة ما بين طولكرم وجنين ونابلس .

٣) يترجل : ينزل عن الحصان

لحِقَهُ الحرّاسُ يصرخون ، يريدونَ إيقافَهُ ، ولكنّـهُ لم يأبـهْ ولمْ يهتم . . واصلَ اندفاعَهُ وصعدَ درجَ القصرِ ، ثم ساحاتِ القصرِ ، وهو لا يزالُ على ظهرِ جوادِهِ . وأخيراً وقفَ قليـلاً ، ثم ترجّـلَ . . وجميعُ حـرّاسِ القصرِ يصـرخونَ تـأخـذُهُـمُ الغـرابـةُ والدهشةُ . . . !

نزلَ محمد عنِ الحصانِ وتقدَّم نحو الوالِي يتحدَّثُ منفعلاً قال :

ـ سيِّدي الوالي . . رجالُكَ يا سيدي ، جنودُكَ يريدونَ أن يستولوا على أرضي الزراعيةِ . .

وبين دهشةِ الجميعِ وترقُّبِهم بأن يضربَ الوالي عنقَ محمد لجرأتِهِ ، انطلقت ضحكاتُ الوالي وقد سرَّهُ دخول محمد راكباً حصانَهُ وقال :

ـ إذن هذا تدخلُ قصري بحصانِكَ ؟ ! أتدري ؟ ! واللهِ لو كانَ لغيرِ هـذا لأمرتُ بضربِ عنقِكَ حالاً . . فلا أحدَ يجرؤُ على دخولِ قصري دونَ إذنِ الحرّاس . . ولكنَّ شجاعتَكَ أعجبتني .

استفسَرَ الوالي التُركي من الشيخِ محمد عن عددِ سكانِ قريةِ المزارِ وما حولَها وعن عددِ افرادِ عشيرتِهِ (السعدي) ، وأخيراً وبعدَ كثيرٍ منَ الأسئلةِ والاستفساراتِ قرَّرَ الوالي أن يولي الشيخَ محمد ومنْ بعدِهِ عائلتِـهِ الإشرافَ عـلى الناحيـةِ الأمنيةِ في هـذه المنطقةِ ، وبذلكَ أصبحت العائلةُ بالوراثةِ مسؤولةً عن جميعِ القُرى هناكَ . .

جد فرحان يتحدث مع الوالي التركي رافضا ان يستولي جنود الاتراك على ارضه

عادَ محمدٌ الى منزلِهِ في قريةِ المزارِ في شمالِ فلسطين . . ونظرَ الى أرضِـهِ ملياً ، ثم جمعَ اولادَهُ واحفادَهُ من حولِهِ وقالَ لهم :

ـ هذه أرضُنا . . ندافعُ عنها ، ولا نفرِّطُ بحبةٍ من تُرابِها ، حتى لو كانَ غريمُنا وعدُّونا السلطانَ نَفْسَهُ . .

كانَ (الجدُّ محمد) يتحدَّثُ وحفيدُهُ (فرحان السعدي) ينـظُرُ إليهِ بكـلِّ حبٍّ وإعجابٍ . . ففرحان الصغير يحبُّ جدَّهُ وطالما رَكِبَ معَهُ على ظهرِ هذا الحصانِ يتجوَّلُ بينَ العمالِ والفلاَّحينَ وهم يزرعونَ أو يحصدونَ الأرض .

الجد محمد ومعه اولاده واحفاده وبينهم فرحان وسرور وهو يحدثهم عن ارضهم وواجب المحافظة عليها.

قالَ فرحان السعدي :

ـ يا جدِّي . . أُريدكَ أن تعلِّمَني الرماية . .

قالَ الجدُّ :

ـ طبعاً . . غداً نذهبُ للصيدِ ويحضرُ معكَ (سرور) وسنبدأُ تدريبَكَ على رمي النَّارِ منَ الآن .

شبَّ فرحانُ السّعدي وقدْ وَرِثَ أرضاً كبيرةً في المزار ، وأتقنَ فنونَ الإمارةِ والفروسيةِ ورميَ النارِ . كانَ لو رمى النارَ على خيطٍ رفيعٍ قَطَعَهُ نصفين . . كانَ عريضَ المنكبين ، طويلاً ، طولُهُ يقاربُ المترين . نظرتُهُ ثاقبةٌ ، وصوتُهُ جَهوريٌّ كأنَّهُ الرعدُ حينَ يقصِفُ .

فرحان وقد شب بارعا في الرماية وضرب النار.

جمَعَ افرادَ عشيرته من الشبابِ ، ودرَّبَهم أحسنَ تدريبٍ ، فكانوا يركبونَ الخيلَ ويفرضونَ الأمنَ والنِّظامَ في أنحاءِ منطقةِ المزار وجنينٍ ومرجِ بنِ عامر والناصرة .

ذاعَ صيتُ فرحان السعدي في كلِّ الأنحاءِ . . وكانَ الجميعُ يهابونَهُ ، كانَ حينَ يخرُجُ للصلاةِ ، يرتدي جلبابَهُ الصوفي ، ويضَعُ الحطةَ والعقالَ ، يبدو كأنَّهُ أهيبُ أهلِ المدنِ والقرى المجاورةِ . . يتبَعُهُ أينما سارَ تابعُهُ (سرور) . وكانَ سرورٌ هذا رجلاً طويلاً أيضاً شديدَ السوادِ . . ذكيُّ الفؤادِ يتبعُ سيّدهُ فرحان أينما ذهب ، يحملُ بندقيّتَهُ على كتفِهِ ، وخنجرَهُ على خصرِهِ ، فلا يجرؤُ أحدٌ على معاداتِهِ أو التحرُّشِ بِهِ .

فرحان يتبعه سرور اينما ذهب.

ولمّا انتهتِ الحربُ الكبرى بينَ الانكليزِ والاتراكِ ، احتلَّ الانكليزُ بلادَ فلسطين من الأتراك ، وبدأتِ المشاكلُ تقومُ بين الشَّعبِ الفلسطينيِّ ، وبينَ حكومةِ الاستعمارِ الانكليزي . . وابتدأ الانكليزُ يمهِّدونَ لإنشاءِ دولةٍ غـريبةٍ في فلسـطين للمهاجـرين اليهود ، ولما أرادَ الانكليزُ المحافظةَ على الأمنِ أرسلوا مندوباً منهم إلى فرحان السعدي .

دخلَ المندوبُ الانكليزيُّ بيتَ فَرحان السعدي في (النورس[1]) وقال :

ـ سيِّد فرحان ، لقد أرسَلني لـكَ المندوبُ السـامي أطلبُ اليكَ أنْ تصبِحَ مسؤولاً عنِ الأمنِ في منطقةِ جنين وطولكرم والمزار . . فلقدْ سمعنا عنكَ وعنِ فروسيتكَ ومكانتكَ ، وأنَّ أهلَ القُرى يهابونَكَ ويحترِمونكَ . . فماذا تقول ؟!

أطرقَ فرحان السعدي ، وقالَ للمندوبِ الانكليزي . .

ـ دعني أُفكِّرُ وسأردُّ عليكَ فيما بعد .

﴿ ٢ ﴾

في تلكَ الأثناء ، كانَ هنـاكَ في مدينـةِ حيفا رجـلُ دينٍ ، تقيٌّ ورعٌ ، يحبُّهُ الناسُ ، اسمه الشيخ عز الدين القسام[2] . . كانَ يقفُ في جامعِ الاستقلالِ في حيفا يحضُّ الناسَ على محاربةِ الانكليز والوقوفِ ضد هجرةِ اليهودِ الى فلسطين . . وكانَ عزُّ الدين القسام يعملُ على جمعِ الرجالِ الاشداءِ المخلصينَ لوطنِهم للدفاعِ عن فلسطين . وكانَ فرحانُ السعدي يذهبُ احياناً إلى جامعِ الاستقلالِ ، ويستمعُ للشيخ عز الدين القسام .

---

١) النورس : قرية تبعد ٢ كم عن المزار .

٢) هناك كتاب خاص عن حكاية وسيرة الشيخ عز الدين القسام بعنوان «في احراج يعبد» وهو كتاب رقم (١) من هذه السلسلة يرجى الرجوع اليه وقراءته .

عادَ فرحانُ السعدي يوماً الى بيتِهِ في (نورس) وجلسَ معَ تابعِهِ (سرور) وبعضِ أقاربِه، يحدِّثُهم عمّا سمِعَ من الشيخ عز الدين القسام.

وكانَ الشيخ عز الدين القسام قد سمِعَ عن فرحان السعدي الشيءَ الكثير؛ وعلِمَ مركزَ قوَّتِهِ بين القرى والمدنِ المجاورةِ. فقرَّرَ أنْ يذهبَ اليه..

دخلَ الشيخ عز الدينِ القسام قريةَ النورس واتجه الى الديوانيةِ التي يجلسُ بها فرحان السعدي وطلبَ التحدُّثَ اليهِ على انفرادٍ وقال:

ـ يا شيخ فرحان .. ألم تقرأ القرآنَ الكريم؟ ألم تحفظْ ما نزلَ من الآياتِ عن اليهودِ وتحريفِهم كلامَ الله (قالَ تعالى: «أفتطمعونَ أن يُؤمنوا لكم وقد كانَ فريقٌ منهم يسمعونَ كلامَ اللهِ ثمَّ يحرِّفونَه من بعدِ ما عقِلوهُ وهم يعلمون» صدق الله العظيم): ألم تسمع عن كفرهم بآياتِ اللهِ وقتلهم الانبياءَ بغيرِ حق؟

قال فرحان:

ـ بلى..

قالَ الشيخ عز الدين:

ـ الا ترى أنَّ هؤلاءِ اليهود قد أتوْا من كلِّ بلادِ العالمِ يتظاهرونَ بالمسكنةِ ليحتلُّوا أرضنا ويطردوا شعبنا؟ ألا ترى أنهم يضايقوننا حتى في مساجِدنا: مسجدِ الأقصى الشريف في القدس ومسجدِ الحرمِ الابراهيمي في الخليل!؟ ألم تعلمْ أنَّهم يحاربوننا بقوةِ الانكليز أصدقائِهم؟!

الشيخ عز الدين القسام يخطب في جامع الاستقلال في حيفا.

الشيخ عزالدين القسام يدعو فرحان السعدي للانضمام إلى الثورة.

قال فرحان :

ـ بلى وهل هناك أحدٌ لا يحسُّ بهذا ولا يتألَّمُ لَهُ ؟

قالَ الشيخ عز الدين القسام :

ـ اذن ، فمالَك لا تحارِبُهمْ ولا تقفُ ضدَّهم ، مالَك لا تقِفُ ضدَّ الانكليز الذين هم أصلُ البلاءِ . . إننا يا شيخ فرحان مجموعةٌ كبيرةٌ منَ الشَّعبِ من فلاحينَ وعمالٍ وتجار ؛ آلينا على أنفُسِنا وأقسمنا باللهِ لنحاربنَّ الانكليز . فإمّا أن نعيشَ بعزةٍ وكرامةٍ ، وإما أن نستشهدَ في سبيلِ الله ، فيكون مصيرُنا الجنةَ ونعمَ المصير .

انضمَّ فرحان السعدي الى مجموعةِ الشيخ عز الدين القسام وكانوا يُلقبونَ بالقسَّامين . وعيّنهُ القائدُ مستشاراً لهُ في الأمورِ العسكريةِ والماليةِ .

قال فرحان :

ـ عندي عشرونَ بندقيةً جديدةً تماماً ، ومعها ذخيرةٌ . وأرى ان نبدأ بتدريبِ الرجالِ على فنونِ القتالِ فما رأيكَ أيُّها القائد ؟ .

قالَ عز الدين القسام :

ـ هو ذا ما نتمنى . . خُذ معك الشيخَ أحمد عطية وثمانيةً من الرجالِ وابدأ التدريب . ولكن قل لي أينَ سيكونُ التدريبُ ؟

ـ في الجبالِ المحيطةِ «بالمزار» فأنا أُخفي السلاحَ هناكَ في المغاورِ . ورجالُ البلدِ يحرسونَ مداخلَ المنطقةِ فلا يُمكن أنْ يدخلَها الانكليز دونَ ان نعرفَ .

﴿٣﴾

انطلقَ فرحان مع الشيخ عز الدين القسام والشيخ أحمد عطية وتابعِهِ «سرور» الى منطقةِ الجبالِ مع مجموعةٍ منَ الشبابِ الفلسطينيين ليدِّربَهُم على استعمالِ السِّلاحِ . . قال لأحدِهم :

ـ أمسك هذا الشلن بينَ إصبعيكَ السَّبابَةِ والابهامِ . وارفع يَدَكَ عالياً وقِفْ هناكَ بعيداً . وبينَ خوفِ الشابِّ وتَرقُّبِ الشيخ عز الدين القسام وابتسامةِ «سرور» أطلق فرحانُ النارَ فأصابَ الشِّلنَ من بينِ أصابعِ الشاب . . قال فرحان : ـ هكذا يجبُ ان تكونوا أيها الثوار . . فثورتُنا فقيرةٌ مادياً ، والسلاحُ قليلٌ ويجبُ أنْ نعملَ ما بِوسعنا للمحافظةِ على السِّلاحِ والعتادِ ، فنحسنَ استعمالَهُ كماً وكيفاً . .

وبعدَ انقضاءِ فترةٍ منَ التدريبِ ، جلسَ فرحان مع قائدِه يتحدثان .

قال القائد :

ـ يا فرحان هناكَ شحنةُ أسلحةٍ ستَصلُ إلينا من سورية ، ونريدُ تمريرها إلى هنا سراً خوفاً من أعينِ جنودِ الانكليز ، فما هو رأيكَ ؟

أطرقَ فرحان مفكراً ثم قال :

ـ لي صديقٌ هو شيخُ القبيلةِ التي تسكنُ قربَ نهرِ الأردنِّ ؛ وسوفَ أذهبُ إليه واطلبُ منهُ مساعدتَنا في تمريرِ السِّلاحِ على ظهورِ جمالِهِ ودوابِه وحميرِهِ ؛ وكأنَّها بضاعةٌ عاديةٌ ، فلا يراقِبها حرّاسُ الحدودِ الانكليز . .

ذهبَ فرحان الى صديقهِ شيخِ القبيلةِ[1] الأردني : وشرَحَ لهُ الوضعَ في فلسطين . . وكيفَ أن الانكليز يضيِّقونَ الخناق على العرب . . وكيفَ أنَّهم يأخذونَ أراضيهِم

١) ساعدت قبائل وسكان شرق الاردن الثورة والثوار الفلسطينيين ضد الانكليز واليهود ، وكانوا يمدون الثوار بالسلاح والرجال فكانوا خير عون ومساعد لهم في ثورتهم هذه .

فرحان السعدي وشيخ القبيله الاردني يخططان لنقل السلاح للثوار.

ويعطونَها لليهودِ لِيُقيموا عليها مستعمراتهم . . وكيفَ أنَّهم يسمحونَ لليهودِ من أنحاءِ العالم بالهجرةِ الى فلسطين ؛ ثم يزوِّدونَهم بالسِّلاحِ ويدرِّبونَهُمْ على محاربةِ أهلِ البلادِ الأصليّين ، حتى يقيموا دولةً لهم فيها بعد .

قال شيخُ القبيلةِ :

ـ حيّاكَ اللهُ أيها الصّديق .. سوفَ ترى منّا كلَّ معونةٍ ومساعدةٍ . سنضعُ الاسلحةَ على ظهورِ الجمالِ ، وسوفَ يقودُكم رجالُنا بينَ الجبالِ والوديانِ بعيداً عن حرسِ الحدودِ الانكليز بين سورية والاردن وفلسطين .. ولكن هل تظنُّ يا فرحان أننا لا نفهُم قضيةَ فلسطينَ وموقفَ الانكليزِ منها ؟! .. لا .. واعلمْ يا صديقي ان عدوّنا واحد وقد تطوّعَ بعضُ رجالِ قبائلنا لمحاربةِ العدوِّ معكم .

نقل الاسلحة عبر الجبال والوديان بعيداً عن اعين حرس الحدود .

وصلت قافلةُ الاسلحةِ عن طريقِ الجبالِ الوعرةِ . وقامَ فرحان وسرور وبعضُ الرجالِ بتخبئةِ السِّلاحِ في المغاورِ والمخابىءِ في جبالِ قريةِ المزار .

كانَ فرحان يؤمنُ بالعملِ المنظَّمِ ضدَّ الاستعمارِ والصهاينةِ ، إذ أنَّهُ قبلَ انضمامِهِ الى الشيخ عز الدين القسام ومجموعتِهِ ، كانَ متحمِّساً للعملِ ضدَّ الانكليز الذينَ كانوا يضايقونه في أرضِهِ في المزار . . ولمّا اراد أن يتحدّاهم ، ويمنعَ جنودَهم من دخولِ أرضِهِ ، أو الاستيلاءِ على جزءٍ منها ؛ قبضوا عليهِ وأودَعوهُ السجنَ في مدينةِ عكّا مدةَ ثلاثِ سنوات . . ولذلك كانَ يفكِّر وهو بالسجنِ أن العملَ ضدَّ هؤلاءِ الانكليز يحتاجُ الى التكاتُفِ والتنظيمِ والسريَّةِ . وما إن خرجَ من السجنِ وانضمَّ الى مجموعةِ القسّام حتى بدأ يدرِّبُ وينظِّمُ الشبابَ الثوّار بسريةٍ مطلقةٍ . ويشرفُ على شراءِ وتخزين الأسلحةِ .

(٤)

جاءَ «سرور» الى مقرِّ القادةِ . . مجلسِ الثورةِ . . وقال :

ـ علمتُ ورجالي من عيونِ الاستخباراتِ أنَّ قافلةَ جنودٍ انكليزيةً وبعضَ الدبابات والمدفعيةِ ستتحرّكُ غداً على طريقِ جنين / نابلس .

أطرقَ الشيخُ فرحان السعدي ونظرَ الى زملائِه وقال :

ـ ماذا ترى يا شيخ عطية ؟ . . ماذا ترى يا شيخ ابو ابراهيم الكبير[١]

قالَ الشيخُ عطية :

ـ نرابطُ لها . . طبعاً نرابطُ لهذهِ القافلةِ ونباغتُها فجأةً من بينِ الصُّخورِ .

---

١) في كتاب «سر القنابل الموقوتة» رقم (٢) من هذه السلسلة معلومات كاملة عن «ابو ابراهيم الكبير» يرجى الرجوع اليه لمزيد من التفاصيل عن حياته .

كمين نصبه الثوار لقافلة جنود انكليزيه على طريق جنين/ نابلس

أرسلَ فرحان إلى مجموعاتِ الثوّارِ كي يحضُروا ويتجمّعوا في طريقِ جنين/نابلس وقسَّمهم الى مجموعات :

ـ عَشرةٌ يقفونَ وراءَ الجبالِ والصّخورِ هذه .. وعشرةٌ يقفونَ هناكَ . وعشرةٌ في الجانبِ الآخرِ من الطَّريقِ .. وأنتم تَقِفونَ في الوادي . كانوا حوالي مئة مجاهدٍ وقفوا استعداداً لوصولِ القافلةِ الانكليزيةِ ، وعيونُ الاستخباراتِ التي يقودها «سرور» في أوّلِ الطريقِ لاعطاءِ الاشارةِ بوصولِ القافلةِ . ولّما اقتربتِ القافلةُ أعطى «سرور» الاشارةَ للشيخِ فرحان السعدي بوصولها .

وانتظرَ الجميعُ وأيديهم على الـزِّنادِ وهم مختبئـونَ في أماكِنِهم الى أن وصلتِ القافلةُ الى منتصفِ الطريقِ ، وأعطى القائدُ الاشارةَ .. وانهالَ الرصاصُ من كـلِّ جانب .. وأُلقيتِ القذائفُ .. ودبَّ الرُّعبُ والفوضى بينَ الجنودِ الانكليـز .. وأمسكَ القائدُ الانكليزي بآلةِ اللاسلكي «اللعينةِ» وطلبَ النجدةَ من مركزِ القيادةِ في حيفا ونابلس ، قال :

ـ جنودُنا في محنة .. أسرعوا بارسالِ النجـدةِ .. لقد قُضيَ علينـا جميعاً

القوات الانكليزية تداهم البيوت في القرى العربية بحثا عن الثوار

تعطَّلتِ المدَّرعةُ اذ انفجر فيها لغمٌ أرضيٌ زرعَهُ رجالُ العصاباتِ العرب . والرَّصاصُ ينهمِرُ من جانبيِّ الطريقِ .. ونحنُ في نقطةٍ منخفضةٍ وهمْ تمركزوا في الجبالِ والمرتفعات .. عددهم ؟؟ .. لا أدري يزيدونَ عنِ الألف .. أسرعوا .. نحنُ محاصرون أسرعوا .

قالَ الشيخ عطية للشيخ فرحان السعدي :

ـ منظرُ الانكليز المحاصَرين بدبّاباتِهم ومدفعيتِهم يزيدُ ثوّارَنا حماسةً وشدةً في القتال . والألغامُ الارضيةُ التي زرعناها أعطبتْ دبّاباتِهم .. فلا هم قادرونَ على المضيِّ للأمامِ ولا العودةِ الى الوراءِ .. يبدو أن المعركةَ ستطول .

نادى الشيخ فرحان السعدي تابعهُ «سرور» وقال له :

ـ أرى أنَّ أمدَ المعركةِ سيطول . . وأرى أن تذهبَ مع بعضِ الأفراد لطلبِ النجدةِ منَ القرى المجاورة . فهي فرصتُنا للقضاءِ على أكبرِ عددٍ منَ الجنودِ الانكليز .

وصلت النجداتُ الى الطرفينِ المتقاتلينِ . . نجداتٌ من مركزِ الجيشِ الانكليزي تعزِّزُها الطائراتُ والدبابات . . ونجداتٌ من الثوّارِ العربِ يضعونَ الحطةَ والعقال ويحملونَ بنادقَهُم . .

وبعدَ ساعاتٍ قرّرَ الشيخ فرحان ضرورةَ الانسحاب . . فأعطى أمرَهُ بالانسحاب :

ـ أيُّها الثوار . . ننسحبُ الآنَ إلى معاقِلِنا والمغاورِ التي نختبىءُ فيها . ليتركْ كلُّ منكم سلاحَهُ في المغاورِ ؛ وينطلقْ بعدَها الى حالِ سبيلِهِ وكأنَّ أمراً لم يحدث . ثم تعودونَ إلى بيوتِكُم وأعمالِكُمْ بكلِّ هدوءٍ .

عادَ القائدُ الانكليزيُّ إلى مقرِّ قيادتِهِ ثائراً يصرخُ ويقولُ :

ـ «رجالُ عصابات» . . نعم رجالُ عصاباتٍ ، قطّاعُ طرقٍ ، أشقياء . . عصبةُ أشقياء ؛ يُهاجمونَنا في عُرضِ الطريقِ ، ويُسمّونَ أنفُسَهُم ثواراً ضد الاستعمار !

وفي احراج يعبد استشهد الشيخ عز الدين القسام[1] هو وثلاثةٌ من رجالِهِ ولمْ يكنْ فرحان السعدي معَهُمْ ولكنَّهُ لمّا علِمَ بذلِكَ ، وعلِمَ أنَّ الانكليز قد طوّقوا قريةَ النورسِ للقبضِ عليه ؛ قرر الاختباءَ إلى أن تهدأ الحالةُ . .

ـ أين أذهبُ يا ترى ؟ كلُّ مدُنِ وقرى وطرقِ المنطقةِ مطوقةٌ بالجنودِ الانكليز ، فأينَ أذهب ؟

وبسرعةٍ ركبَ جوادَهُ وانطلقَ يعبُرُ نهرَ الأردنِّ باتجاهِ رئيس القبيلةِ الأردنيِّ ،

---

١) اقرأ كتاب «في احراج يعبد» لمزيد من التفاصيل ومعرفة كيفية استشهاد القائد . وأقرأ في كتاب «سر القنابل الموقوتة» كيفية اعتقال ابو ابراهيم الكبير بتهمة الاشتراك في هذه العصابة عصابة الثوار الشرفاء .

ليختبىء عندَهُ ريثما يهدأُ الانكليز ، وليشتري السلاحَ من سوريةَ والأردن ويشحنه سراً الى فلسطين .

انقضت خمسةُ أشهرٍ وفرحان بعيدٌ عن أهلِهِ ووطنِهِ ، ولكنَّ الثورة تملأُ قلبَهُ وجوانِحَهُ . . القائدُ استشهدَ ولكنَّ الثورةَ لم تمتْ ؛ وقدْ آن الأوان للعودةِ .

تخفى فرحان السعدي وعاد إلى قريتِهِ بكلِّ حذرٍ وحرص . ولمّا وصلَ إلى البيتِ ، تنحنَحَ قربَ شبّاكِ المطبخ !

أطلّت أم عبدالله زوجَةُ فرحان السعدي منَ الشبّاك وقدْ أحسّت بالحركةِ قربَ

زوجة فرحان ـ ام عبد الله ـ تطمئن زوجها بابتعاد الانكليز عن البيت بعد ان يئسوا في العثور عليه

منزِلها . . وَعلِمتْ فوراً أنَّهُ هوَ زوجُها فرحان . . فطمأنته وأخبرتهُ أنَّ الجنودَ الانكليز تركوا القريةَ بعدَ أن يئِسوا منَ العثورِ عليهِ . وفتحت لَهُ بابَ المطبخِ ؛ فدخَلَ دونَ أنْ يُحسَّ بوجوده احدٌ .

وفي اليومِ التالي استيقظَ فرحان وأرسلَ وراءَ تابعِهِ «سرور» وبعضِ الاقاربِ كي يتدارسوا الموقفَ ، قالَ فرحان :

ـ ها قد مضى على استشهادِ القائدِ ما يُقاربُ خمسةَ شهورٍ ، وأرى أنْ نعاوِدَ

فرحان وسرور وابو ابراهيم الكبير والشيخ عطيه وبعض الثوار يقومون بوضع الخطط لمعاودة الهجوم على القوات الانكليزيه والمستعمرات اليهوديه

الاتصالَ برفاقِنا القسامين .

ـ يا سرور إذهب الى بيتِ الشيخ عطية وأبو ابراهيم الكبير وقلْ لهما إننا نريدُ أن نجتمعَ غداً مع باقي القادةِ القسامين ، في المغارةِ التي كُنّا نجتمعُ فيها مع القائدِ الشهيدِ .

هناكَ وفي الجبلِ بدأ فرحان وزملاؤه بوضعِ الخططِ لمعاودةِ الهجومِ على القوّاتِ الانكليزيةِ والمستعمراتِ اليهوديةِ ، ومُعاودةِ الاتّصالِ بالشَّعبِ : العمالِ والفلاحين والتجارِ والموظفين والطلابِ للانضمامِ الى ثورةِ القسامين وحمايتها . .

٥

في مقرِّ الحاكمِ العسكريِّ الانكليزيِّ ، كانَ الانكليزُ يخططُون لإصدارِ قوانينَ تزيدُ من إحكامِ قبضتِهم على العرب . فلقد لاحظوا أنَّ كلَّ حملاتِهم التفتيشيةِ ومداهمتِهم بيوتَ العربِ الآمنين ، وتعذيبِهم الرجالَ والنساءَ والأطفالَ ، وتكسيرِ الأواني والأثاث في البيوت . . وكلَّ جيوشِهم ودباباتِهم ؛ لمْ توقفِ العربَ عن مهاجمتِهم . . ولذلك أصدروا في ٢٠ نيسان/١٩٣٦ قانوناً جديداً هو «قانونُ الطوارىء» يسمحُ بإصدارِ أحكامٍ قاسيةٍ جداً على كلِّ منْ يحملُ السِّلاحَ ، أو يُطلِقُ النَّارَ على أي جُندي أو «بوليس» بريطاني أو يرمي قنابلَ أو موادَّ حارقةً ، أو يعطِّلَ جُسورَ السِّككِ الحديديةِ ، أو الطُّرقِ البريةِ أو أسلاكِ الهاتفِ ، كما تمنعُ السلطةُ الانكليزيةُ استعمالَ أيِّ خنجرٍ أو مديةٍ[1] أو تقليدِها أو صناعتِها أو حمْلِها . كما منعتِ السلطةُ الانكليزيةُ حملَ عصا أو نبوت أو قضيب حديدٍ . . الخ

وفي مجلسِ الثورةِ التقى فرحان السعدي بزملائه وخاطبهم قائلاً :

ـ يريدونَ أن يخيفونا بهذه القوانين . . بدلَ أن نسمعَ منهم حلاً للقضيةِ ؟ ! بدلَ أنْ يوقفوا الهجرةَ اليهوديةَ الى فلسطين ؟ ! بدلَ أنْ يوقفوا تسليمَ الأراضي والوظائفِ

١) سمي بقانون الخناجر والمدي.

لهؤلاءِ اليهود الصهاينة ؟ ! بدلَ أنْ يعطونا استقلالَنا ويرحلوا عنا ؟ ! يرهبونَنا ؟ ! ويسجنونَ أبناءنا ، ويطبِّقون أقسى العقوباتِ على كلِّ من يشكُّون بِهِ ؟ .

فجأةً وبينما هم يتحدّثون جاءَ «سرور» إلى فرحان السعدي يقول :

ـ عيونُ الاستخباراتِ أبلغتنا أنَّ الجيشَ البريطاني قد حَفَرَ في الصباحِ خنادِقَ واستحكاماتٍ في الجبلينِ المتقابِلينِ بينَ بلعا[1] ونابلس ؛ ويبدو أنَّ ذلك كانَ تمهيداً لوضعِ قوّاتِهم في هذهِ الاستحكاماتِ ، لمراقبةِ الجبالِ وأماكِنِ تحرُّكِ الثوّارِ للقضاءِ على الثورةِ . كما بلَغنا أن حكومةَ الانكليز أصدرتْ بلاغاً بِدفع ألفِ دينارٍ عداً ونقداً لمنْ يدلُّ على الشيخِ فرحان السعدي ! لأنَّهُ «رئيسُ عصابةِ الاشقياءِ وقطّاعِ الطرقِ» كما رصدت مبالِغَ أُخرى للقبضِ على باقي القادةِ .

قال فرحان :

ـ حسناً يا سرور سنكونُ لَهم بالمرصاد . .

التفتَ فرحان الى القائد «فارس العزوني» وأوعزَ لهُ أنْ ينطلقَ الى منطقةِ «بلعا» ويحتلَّ هو ورجالُهُ المجاهدونَ هذهِ الاستحكامات ، وما إنْ أقبلَ المساءُ حتى كانَ رجالُ «فارس العزّوني» في حُفرِ الاستحكاماتِ هذِه ينتظرون ! .

في الصبّاحِ كانت الدباباتُ والسياراتُ والجنودُ المشاةُ الانكليز تتّجِهُ إلى هذه الاستحكامات . .

ـ ما هذا أيها الضابط ؟ كيف سنصِلُ الى مواقِعنا ؟ . . نيرانُ هؤلاءِ تحصرُنا . . من أين أتوا ؟ . . متى حضروا . . كيفَ دخلوا استحكاماتنا ؟ . إنهم يحاصرونَنا منْ كلِّ جانبٍ .

---

١) قامت في بلعا عدة معارك بين الانكليز والعرب وعندما قَدِمَ القائد فوزي القاوقجي الى فلسطين لتنظيم الثورة ضد الانكليز واليهود انضم فرحان السعدي وجميع المناضلين والثوار اليه وجعل فوزي القاوقجي منطقة جبال بلعا مركز التحركات الثوار ، وخوفا من انتقام الانكليز من اهالي بلعا اصدر القائد فوزي القاوقجي بيانا رقم (٦) يأمر فيه اهالي بلعا بترك قريتهم .

معركة بلعا وقد اشتركت الطائرات والمدافع الانجليزية في ضرب الثوار العرب

ـ لا عليك ، سنطلُبُ النجدةَ لقواتِنا المحاصرةِ . .

قامت معركةٌ كبيرةٌ في بلعا اشتركت فيها طائراتٌ انكليزيةٌ ومدفعان جبليان وثماني عشرةَ سيارةً عسكريةً . وأُحضرتِ المزيدُ من النّجداتِ للقوّاتِ المحاصرةِ . . واستشهدَ بعضُ الثوّار بينهم امرأةٌ كانت تساعدُهم وتنقُلُ إليهم الماء .

وعندَ الاشارةِ بالانسحاب ، انسحبَ الثوّارُ إلى القرى والمدُنِ المجاورةِ حيثُ كانَ الأهالي يساعدونَهم في تبديل ملابِسهِم المُلطَّخةِ وإخفائِهم عن رجالِ الشرطةِ الانكليزيةِ .

في اليومِ الثاني كانَ الانكليزُ يملأونَ شوارعَ القرى والمدنِ المجاورةِ لمنطقةِ «بلعا» . . نسفوا البيوت ، فرضوا الغراماتِ الماليةِ ، سرقوا الحُلي والمجوهرات ، كسروا الأثاث وانتقموا لكبريائهم . . ولكنَّ امرأً واحداً كانَ هو الذي سيشفي غليلَهم فعلاً ، وهو القبضُ على من كانَ وراءَ هذا العمل . . القبضُ على فرحان السعدي . .

كان الشيخُ «فرحان السعديّ[1]» قد جاوزَ السبعينَ عاماً من عمرِهِ . . وكانَ دائمَ التجولِ في المغاورِ والمخابيءِ السريةِ في الجبالِ ؛ بينما يقومُ «سرور» وبعضُ الرِّجالِ بمراقبةِ الطرقاتِ تحسباً من مداهمةِ القواتِ الانكليزيةِ ، ولكنَّ الانكليز كانوا يفكِّرون ويعملونَ ليلَ نهار للقبضِ على فرحان ، وحانتِ الفرصةُ لهم . . فاتّفقوا بالسرِّ معَ أحدِ أقاربِ فرحان ، على أن يُعطوه الفَ دينارٍ اذا اتَّصل بهم ودلَّهم على مكانِ فرحان .

سرور يراقب الطرق لحماية سيده وقائده فرحان

١) اشترك فرحان السعدي بالكثير من المعارك ضد الانكليز واليهود ولكنني اختصرتها على هاتين الحادثتين . .

وفي يومٍ من أيامِ شهرِ رمضان ، كانَ فرحانُ عائداً الى قريتِهِ بعدَ رحلةٍ طويلةٍ في سوريّةَ والاردنّ لشراءِ السلاح ، إذ بهذا الشخص [1] الخائن يراهُ فيتّصِلُ بالحاكمِ العسكريِّ الانجليزيِّ حالاً ، يخبِرُهُ أن فرحان السعدي في قريةِ المزار ! ! .

وتحرّكتِ القواتُ الانجليزيةُ بسرعةٍ الى قريةِ المزار ، وحاصرتها ، ووجّهتْ فوّهة المدفعياتِ الى بيوتِ القريةِ . وحملَ القائدُ الانجليزيُّ آلةَ الصوتِ المكبِّرِ ونادى على فرحان :

ـ أخرج يا فرحان ! والا ضربنا قريةَ المزارِ بالمدافعِ الثقيلةِ ! لا مجالَ للمقاومةِ ، أخرج ! فالجنود يطوّقونَ القريةَ كلّها .

٦

في حيفا وقفَ الحاكمُ العسكريُّ الانجليزيُّ يتفرّسُ في وجهِ فرحان ثم قالَ بكل هدوء :

ـ أخيراً وقعتَ في أيدينا . . أخيراً قبضنا عليك يا فرحان .

ثم ضربَ الحاكِمُ بقبضةِ يدِهِ على الطاولةِ وأخذ يصيحُ ثائراً :

ـ كنّا ننتَظِرُ هذا اليوم . . أتعبتنا قضيتَ على الكثيرِ من جنودِنا.

إقتربَ من فرحان وهو يصيح :

ـ كم هجوماً على قوافِلِ جنودِنا قُدتَ ؟ كم هجوماً على المستعمراتِ اليهوديةِ خططتَ ؟ . كم دبابةً أعطبتَ ؟ . كم سكةَ حديدٍ اقتلعت ؟ كنتَ أوّلَ من أطلقَ النارَ ضدّنا في عنبتا . . في بلعا . . في جبال المزار . . في جنين . أنتَ أشعلتَ نارَ الثورةِ ضدّنا .

---

١) لقد انتقم منه الثوار فيما بعد فقتلوه رميا بالرصاص .

عادَ الحاكِمُ إلى مكانِهِ خلفَ الطاوِلةِ وأكملَ حديثَهُ بهدوءٍ :

ـ أتدري يا فرحان ! صحيحٌ أنَكَ حريصٌ وحذِرٌ في كلِّ تصرفاتِك .. صحيحٌ أنهُ لم يثبُتْ عليكَ أيُّ دليلٍ ، ولكن هذا لا يهم .. لا يهمُّني أنا على الأقلِّ ؛ فحكمُ الإعدامِ سيطبّقُ عليكَ . كلُّ الأحكامِ بالسجنِ والتعذيبِ لم تَنفَع معكُم . فلعلَّ حكم الإعدامِ يردعُ[1] عصابتك عن مضايقتِنا ..

كانَ الحاكمُ الانكليزيُّ يتحدَّثُ ويتحدَّثُ ، وفرحان صامتٌ لا يقولُ شيئاً ؛ وماذا سيقول ؟ .. هو الآن بين يديِّ الحاكمِ والقاضِي في آنٍ واحدٍ ، من سيُنقِذُهُ من الانكليز ؟ . لقد قررّ أن يبقى صامتاً .

وقفَ ابنُ فرحان السعدي عبدُالله ووالدتُهُ وأقرباؤُهُ وسرور ببابِ السِّجنِ في عكا .. يريدونَ أن يُقابِلوا فرحان .. قالوا لهم .. إذهبوا إلى بيوتِكُم فحكمُ الإعدامِ سيكونُ يومَ الخميس بعد ثلاثةِ أيامٍ . ! وانتشرَ الخبرُ في كلِّ بيتٍ من بيوتِ «نورس» وكلِّ شارعٍ من شوارعِ المزار وكلِّ حيٍّ من أحياءِ مُدنِ وقُرى فلسطين ..

وأصبحَ حديثُ النَّاسِ والرجالِ والنساءِ والأطفال :

ـ قَبضوا على فرحان السعدي .

ـ قبضوا عليه وهو صائمٌ يُصلي .

ـ قبضوا عليه وقد قاربَ الثمانينَ عاماً من عمرِهِ ..

ـ سوف يُعدمونَهُ شنقاً .

ـ نرفض .. نرفض .. نرفض ..

وقامت المظاهرات تملأُ شوارعَ فلسطينَ ، وتدخّلتِ الهيئاتُ الرسميةُ

---

١) يردع : يمنع .

والحكوميةُ تطالِبُ بايقافِ قرارِ إعدامِهِ . . تدخَّلتِ اللجنةُ العربيةُ العليا[1] . . تدخل بعضُ ملوكٍ وأُمراءِ الدُّولِ العربيةِ يرجونَ السلطاتِ الانكليزيةِ تخفيضَ حُكمِ الاعدام . . قالوا :

ـ لا تُعدِموهُ فهو كبيرُ السنِّ جاوزَ السبعينَ عاماً .

ـ لا تُعدموهُ لأنَّ الوقتَ رمضان وهو صائمٌ ، والعيدُ على الابوابِ ، فكيفَ سيكونُ العيدُ على أهلِهِ وعلى أهلِ فلسطين ؟

ـ أجِّلوا حكمَ الاعدامِ إلى أن تحاكموه محاكمةً عادلةً . .

ولكنَّ الرحمةَ والرأفةَ لم تجدا سبيلاً إلى القلوبِ المتحجـرةِ . . إلى القلوبِ الحاقدةِ . . إلى قلبِ الاستعمار . . المحاكمةُ كانت صوريةً ، رفضـوا الاستئناف وطلبِ الرأفةِ الذي قدَّمهُ ابنهُ «عبدالله» الى القائدِ العام . . واقتادوه يومَ الخميس . . بعدَ أيامٍ من إلقاءِ القبضِ عليه . . إلى المشنقةِ لتنفيذِ الحكم . . كانَ صائماً وظلَّ صائماً وانتقلت روحُهُ الى بارِئها وهو صائمٌ يقول :

الجنود الانكليز يقتادون الشيخ الصائم فرحان السعدي الى حبل المشنقه في رمضان وقبل العيد بايام!!

بسمَ الله الرحمن الرحيم :

«من المؤمنينَ رجالٌ صدقوا ما عاهدوا اللهَ عليهِ ، فمنهم من قَضى نحبَهُ ومنهم من ينتظر ، وما بدَّلُوا تبديلا» صدق الله العظيم

١) اتصل المحامي الاستاذ عادل زعيتر من مدينة نابلس بالحاكم العسكري المستر فوت وهو اللورد كارادون اليـــوم وطلب اليه مراجعة المندوب السامي ليرجيء حكم الاعدام الى ما بعد رمضان ان لم يخفف الحكم وقد حاول المستر فوت ولم يفلح

لقد كان فرحان مجاهدا حقا وكان الانكليز انذالا حقا.

ظلّتِ المظاهرات والاضرابات تعمُّ المدن الفلسطينيةِ ، وتشارِكُها مظاهراتٌ في المدنِ والعواصمِ العربيةِ ، عمان ، بغداد ، دمشق ، الرياض . . وقامَ أصحابُهُ من عشائرِ وقبائلِ الأُردنِّ بالاحتجاج . . كانوا يحبُّونَهُ ويحترمُونَه . . وها هُمْ قدْ فقدُوه . . لقد كانَ فرحانُ مجاهداً حقاً وكانَ الانكليزُ أنذالاً حقاً .

قوموا أُسمعوا من كلِّ ناحيةٍ يصيحُ دمُ الشهيـــدِ
قـوموا أُنـظروا فرحـانَ فوقَ جبينِهِ أثـرُ السجودِ
يمشي إلى حبـلِ الشهـادةِ صائماً مشي الأسـودِ
سبعـونَ عـامـاً في سبيـلِ اللهِ والحقِّ التـليـدِ
خجِلَ الشبابُ من المشيبِ بل السنونُ منَ العقودِ [1]

اجتمعَ «سرور» بعدَ استشهادِ شيخِهِ فرحان السعدي إلى ابنِهِ عبدِالله وبعضِ أصدقائِهِ . . قالَ والحزنُ والنقمةُ والحقدُ يملأُ قلبَهُ وكيانَهُ :

---

١) المشيب: الشيخوخة
السنون: جمع سنة: عام
العقود: جمع عقد وهو عشرة اعوام.
القصيدة للشاعر ابو سلمى

تم القاء القبض على فرحان السعدي بتاريخ ١٩/ رمضان/ ١٣٥٦ هـ الموافق ١٧ تشرين الثاني ١٩٣٧م، وتم اعدامه في ٢٥ رمضان الموافق ٢٨ تشرين الثاني ١٩٣٧م.

ـ وهكذا قضى الشيخ فرحان .. قضى وقدْ دَافعَ عن شرفِ هذهِ الأمةِ دفاعَ الرِّجالِ الشرفاءِ . لم أعلم أنَّ استشهادَ بطلٍ هزَّ الأمةَ وأثارَ مشاعِرَها ـ بعدَ استشهادِ القائدِ الشيخ عز الدين القسام ـ كما هزَّها وأثارَ مشاعِرَها استشهادُ الشيخ فرحان السعدي ، سيذكُرُ ابناؤنا وأحفادُنا أنَّ بريطانيا لم ترَ منَ الانسانيةِ أن ترجىء اعدامَ شيخٍ جليلٍ صائمٍ إلى ما بعدَ رمضان والعيد .

قال عبدالله :

ـ يا سرور كلامُكَ صحيحٌ ؛ ولكن ماذا نحنُ فاعلون .

قال سرور بسرعةٍ كأنَّهُ قد وصلَ الى قرارٍ فكَّر بهِ ملياً ..

ـ ننتقمُ لروحِه طبعاً . سَنُؤلِّفُ عصابةً كبيرةً باسم «عصابةِ إخوان فرحان[1]» ينضمُّ إليها كلُّ من كانَ يحبُّ فرحان ويعملُ معَهُ وسيكونُ لها فروعٌ في مختلفِ مدنِ فلسطين .

كيفَ انتقمَ سرور لشيخِهِ ؟ ماذا فعلت هذهِ العصابةُ ؟ وكيفَ كانَ ردُّ الانكليزِ عليهم ؟ هذا ما سنعلَمهُ في كتابٍ آخرَ إن شاء الله .

---

١) كان الانكليز يستعملون لفظ «عصابة» للتقليل من أهمية الثوار . ولذلك اطلق الثوار اسم «عصابة» على مجموعة «اخوان فرحان» التي ألفوها ليبرهنوا انهم عصابة ثوار اوفياء وليسوا «أشقياء» كما كان يقول الانجليز عنهم .

# المراجع


١ ـ حديث ومقابلة مع ابن الشهيد "عبدالله السعدي" والذي زودني مشكورا بكل ما لديه من أوراق قديمة عن حياة والده.
٢ ـ مقابلة مع "ابو العبد" "كمال السعدي" ابن اخ الشهيد وأحد القسامين والمشاركين بالنضال.
٣ ـ لقاء مع المؤرخ الكبير الاستاذ اكرم زعيتر.
٤ ـ "عن فرحان السعدي" حديث من أبي ابراهيم الكبير وعائلته.
٥ ـ كتاب: الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩٣٥ ـ ١٩٣٩ يوميات اكرم زعيتر.
٦ ـ كتاب: وثائق الحركة الفلسطينية تأليف: اكرم زعيتر.
٧ ـ كتاب: تاريخ فلسطين الحديث تأليف: الدكتور عبد الوهاب الكيالي.
٨ ـ كتاب فلسطين عربية تأليف:عيسى السفري
٩ ـ الثورة العربية الكبرى في فلسطين تأليف: صبحي ياسين ص١٣٠.
١٠ـ الشهيد الصائم/ فرحان السعدي مجلة فلسطين العدد ١٠٥ السنة التاسعة ١٩٦٩.
١١ـ كتاب النكبة تأليف: عارف العارف.
١٢ـ كتاب بطولات عربية تأليف: عيسى الناعوري ـ ابراهيم القطان.
١٣ـ كتاب جهاد شعب فلسطين تأليف: اسماعيل الخطيب الطوباسي.


**ملاحظة:**

أتدري أيها القارىء ان الاحتلال الصهيوني لأرض فلسطين بعد عام ١٩٦٧، قد قام بتدمير قرى النورس والمزار وزرعين، وكل بيوت ومساجد ومدارس قضاء جنين، وذلك ضمن خطة المحتلين الصهاينة لمحو الآثار العربية من على ارض فلسطين واستبدالها بمستوطنات اسرائيلية؟! ولكن التاريخ والاجيال العربية القادمة لم ولن تنسى اي بقعة عربية ناضل من أجلها آباؤنا وستعود فلسطين عربية باذن الله.

# الأسئلة

(١) من علم فرحان الفروسية وركوب الخيل ورمي النار؟
وهل كان فرحان وتابعه سرور بارعين في رمي النار؟ (ص٧).

(٢) بعد انضمام فرحان السعدي الى مجموعة الشيخ عز الدين القسام كان أول عمل قام به هو تدريب الرجال الثوار على فنون القتال. صف طريقته في التدريب (ص١٢).

(٣) هل ساعد شيخ القبيلة الأردني صديقه فرحان السعدي في تمرير السلاح على ظهور جماله ودوابه وحميره من سورية الى الأردن الى فلسطين؟

(٤) صف باختصار الكمين الذي نصبه فرحان ورجاله لقافلة الجنود الانجليز على طريق جنين/نـابلس ص١٦ ـ ٢٠.

(٥) اين اختبأ فرحان بعد استشهاد قائده عز الدين القسام؟ وماذا فعل أثناء تلك الفترة؟ (ص٢٠ ـ ٢١).

(٦) لماذا حفر الجنود الانكليز استحكامات وخنادق في منطقة جبال بلعا؟! ومن استعملها بالفعل؟ (ص٢٤).

(٧) كيف هدد الانجليز فرحان السعدي اذا لم يسلم نفسه عندما حاصروه في قرية المزار؟ (ص٢٧).

(٨) في اي شهر من شهور السنة قبض على فرحان وكم كان عمره تقريبا عندما قبض عليه وفي اي سجن وُضع (ص٢٨ ـ ٢٩)؟

(٩) كيف كان استشهاد الشيخ الصائم؟

(١٠) ما اسم العصابة التي الفها سرور وعبد الله للانتقام من قتلة فرحان؟ وماذا تتوقع أنت ان يقوم به أفراد العصابة؟

لبنان
عكا
حيفا
البحر المتوسط
تل أبيب
القدس
غزة
الأردن
مصر
المدن العربية اليهودية
المدن اليهودية
القرى اليهودية
الكيبوتزات
الموشافات
المدن العربية
القرى العربية
بدو

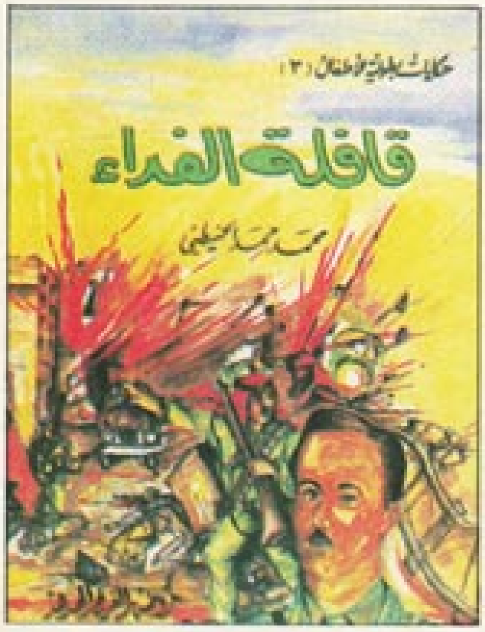

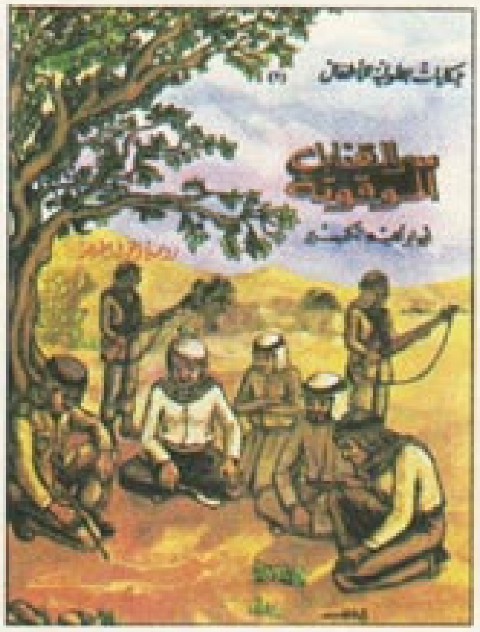
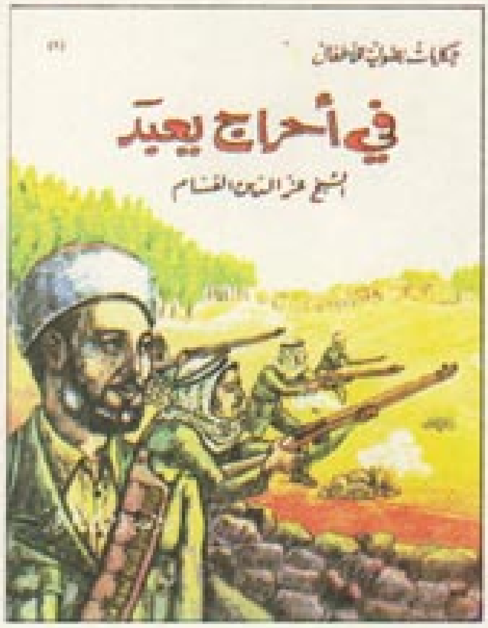

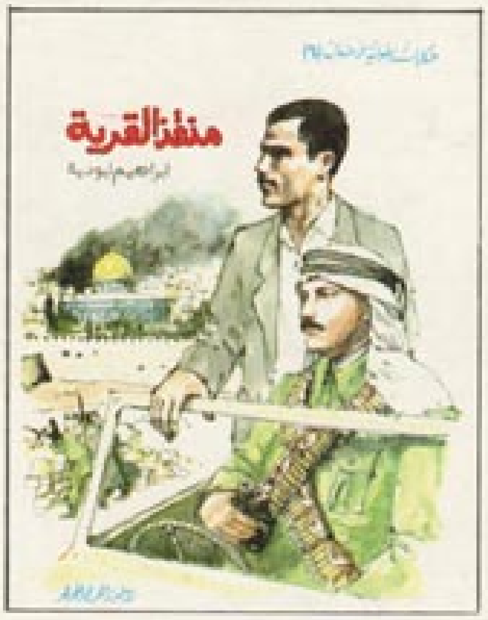

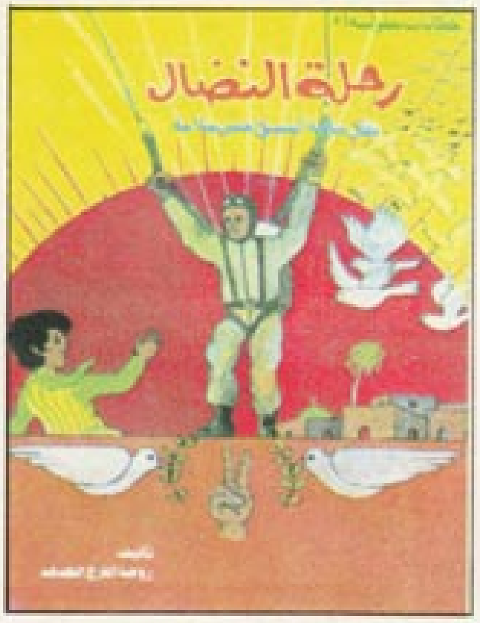

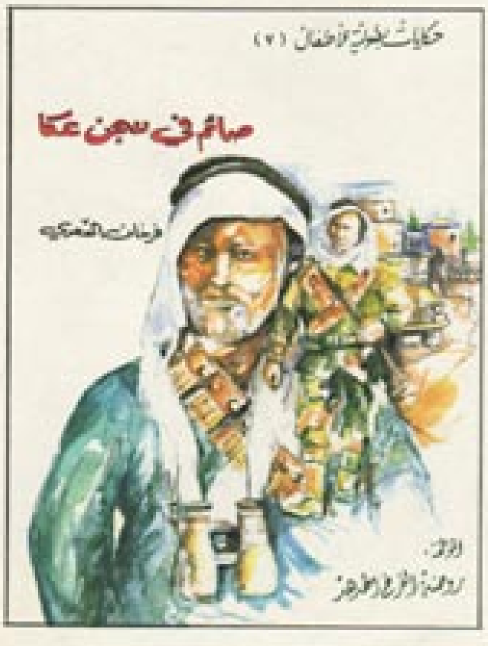


منشورات رابطة الكتاب الأردنيين

السعر في الاردن

السعر في الأردن دينار واحد

يطلب من رابطة الكتاب الاردنيين جبل اللويبدة ص.ب: ٢٧٩٣

ومن المؤلفة مباشرة ، هاتف : ٤٤٦٣٠ ص.ب : ٤٤٦ عمان